

لسان العرب

(حبر) الحَبِيرُ الذي يكتب به وموضعه المَحْبِرَةُ بالكسر .
(* قوله « وموضعه المحبرة بالكسر » عبارة المصباح وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء) .
في الجَمالِ والبَهَاءِ وسألَ عبدالمطلب بن سلام كعباً عن الحَبِيرِ فقال هو الرجل الصالح وجمعه أَحْبَارٌ وَحَبِيرٌ قال كعب بن مالك لَقَد دُجِرَ يَتَوَعَّدُ رَتَبَهَا الحَبِيرُ كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرَفٍ يَدُورُ وَكُلُّ مَا حَسُنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ حُبِرَ حَبِيرًا وَحُبِرَ وَكَانَ يُقَالُ لَطُفَيْلٍ الغَنَوِيُّ فِي الجَاهِلِيَّةِ مُحَبَّبٌ لِتَحْسِينِهِ الشَّعْرَ وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ التَّحْبِيرِ وَحُسْنِ الخَطِّ وَالْمَنْطِقِ وَتَحْبِيرِ الخَطِّ وَالشَّعْرَ وَغَيْرَهُمَا تَحْسِينُهُ اللَّيْثُ حَبْرَتُ الشَّعْرِ وَالكَلَامِ حَسَّ نَدْتُهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى لَوْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقْرَاءَتِي لِحَبْرَتُهَا لَكَ تَحْبِيرًا يَرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ وَحَبْرَتُ الشَّيْءِ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّ نَدْتَهُ قَالَ أَبُو عبيد وَأَمَّا الأَحْبَارُ والرُّهْبَانُ فَإِنَّ الفُقَهَاءَ قَدْ اختلفوا فِيهِمْ فبعضهم يَقُولُ حَبِيرٌ وَبعضهم يَقُولُ حَبِيرٌ وَالفَرَاءُ إِِنَّمَا هُوَ حَبِيرٌ بِالكسْرِ وَهُوَ أَفْصحُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ دُونَ فَعْلٍ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلعَالِمِ وَإِنَّمَا قِيلَ كَعْبُ الحَبِيرِ لِمَكَانِ هَذَا الحَبِيرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ قَالَ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي أَهوَ الحَبِيرُ أَوْ الحَبِيرُ لِلرَّجُلِ العَالِمِ قَالَ أَبُو عبيد وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الحَبِيرُ بِالْفَتْحِ وَمَعْنَاهُ العَالِمُ بِتَحْبِيرِ الكَلَامِ وَالعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ قَالَ وَهَكَذَا يَرَوِيهِ المَحْدِّثُونَ كُلَّهُمْ بِالْفَتْحِ وَكَانَ أَبُو الهَيْثَمِ يَقُولُ وَاحِدَ الأَحْبَارِ حَبِيرٌ لَا غَيْرَ وَيُنْكَرُ الحَبِيرُ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ لِلعَالِمِ وَمِثْلُهُ بَبْرٌ وَبَبْرٌ وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ الجَوْهَرِيُّ الحَبِيرُ وَالحَبِيرُ وَاحِدَ أَحْبَارِ اليَهُودِ وَبِالكسْرِ أَفْصحُ وَرَجُلٌ حَبِيرٌ نَبِيرٌ وَقَالَ الشَّمَاخُ كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِمِمينه بِتَيِّمَاءَ حَبِيرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسطُورًا رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ قَالَ أَبُو عبيد هُوَ الحَبِيرُ بِالْفَتْحِ وَمَعْنَاهُ العَالِمُ بِتَحْبِيرِ الكَلَامِ وَفِي الحَدِيثِ سُمِّيَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ وَسُورَةُ الأَحْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا يَحْكُمُ بِهَا النُّبِيُّونَ الَّذِي أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ وَهُمُ العُلَمَاءُ جَمَعَ حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ بِالكسْرِ وَالفَتْحِ وَكَانَ يُقَالُ لابْنِ عَبَّاسٍ الحَبِيرُ وَالبَحْرُ لِعِلْمِهِ وَفِي شَعْرِ جَرِيرِ بْنِ البَعِيثِ وَعَيْدٍ آلِ مُقَاعِسٍ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ أَيَّ لَا يَفِيانِ بِالعَهودِ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ وَالتَّحْبِيرُ مُحَبَّبٌ حُسْنُ الخَطِّ وَأَنشد الفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى سَلْمَةُ عَنْهُ كَتَبَ حَبِيرٌ الكِتَابَ بِخَطِّ يَوْمًا

يَهْهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ ابْنَ سَيْدِهِ وَكَعْبُ الْحَيْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْبِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ
وَسَهْمٌ مُحَيَّرٌ حَسَنُ الْبَرِّ وَالْحَيْرُ وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ كُلُّ ذَلِكَ
الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَيْرُهُ وَسَيْرُهُ أَيْ
لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ وَقِيلَ هَيْئَتُهُ وَسَحَنًاؤُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الْإِبِلُ حَسَنَةً الْأَحْبَارِ
وَالْأَسْبَارِ وَقِيلَ هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَأَثَرُ النَّعْمَةِ وَيُقَالُ فَلَانُ حَسَنُ الْحَيْرِ
وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ إِذَا كَانَ جِيمَلًا حَسَنُ الْهَيْئَةِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا لَبَسْنَا
حَيْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا أَيْ لَبَسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ وَيُقَالُ فَلَانُ
حَسَنُ الْحَيْرِ وَالسَّيْرُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَيْرِ أَشْبَهَهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرُ حَيْرَتِهِ حَيْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ وَالْأَوَّلُ اسْمٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ حَسَنُ الْحَيْرِ
وَالسَّيْرُ أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ أَبُو عَمْرٍو الْحَيْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّيْرُ
وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرَةُ وَالْحُبُورُ كُلُّهُ السُّرُورُ قَالَ الْعَجَّاجُ الْحَمْدُ الَّذِي
أَعْطَى الْحَيْرُ وَيُرْوَى الشَّيْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَيْرَنِي هَذَا الْأَمْرُ حَيْرًا أَيْ سَرَنِي وَقَدْ
حَرَكَ الْبَاءَ فِيهِمَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ وَمِنْهُ الْحَابُورُ وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ وَأَحْبِرَنِي
الْأَمْرُ سَرَّنِي وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرَةُ النَّعْمَةُ وَقَدْ حَيْرَ حَيْرًا وَرَجُلٌ يَحْبُورُ
يَفْعُولٌ مِنَ الْحُبُورِ أَبُو عَمْرٍو الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ وَجَمَعَهُ الْيَحَابِيرُ
مَأْخُذٌ مِنَ الْحَيْرَةِ وَهِيَ النَّعْمَةُ وَحَيْرَهُ يَحْبِرُهُ بِالضَّمِّ حَيْرًا وَحَيْرَةً فَهُوَ
مَحْبُورٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَهَمَّ فِي رَوْضَةِ يَحْبِرُونَ أَيْ يُسَرُّونَ وَقَالَ اللَّيْثُ
يُحْبِرُونَ يُنْذَعَمُونَ وَيَكْرَمُونَ قَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ إِنَّ الْحَيْرَةَ هَهُنَا السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ
وَقَالَ الْحَيْرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نَعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَيْرَةُ
فِي اللُّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَيْرَةِ
وَالسُّرُورِ الْحَيْرَةُ بِالْفَتْحِ النَّعْمَةُ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَكَذَلِكَ الْحُبُورُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ غِنَى وَالنِّسَاءُ مَحْبِرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْحُبُورِ وَالسُّرُورِ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ مَعْنَاهُ تَكْرَمُونَ إِكْرَامًا يَبَالِغُ فِيهِ
وَالْحَيْرَةُ الْمَبَالِغَةُ فِيهَا وَصِفَ بِجَمِيلِ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَشَيْءٌ حَيْرٌ نَاعِمٌ قَالَ
الْمَرْسَرِيُّ الْعَدَوِيُّ قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كَلِّسَ فَنَّ نَاعِمٍ
مِنْهُ حَيْرٌ وَثُوبٌ حَبِيرٌ جَدِيدٌ نَاعِمٌ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا إِذَا سَقَطَ
الْأَنْدَاءُ صَيْنَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ وَالْجَمْعُ
كَالْوَاوِدِ وَالْحَبِيرُ السَّحَابُ وَقِيلَ الْحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَّثْمِيرِ مِنْ
كَثْرَةِ مَائِهِ قَالَ الرَّبِيعِيُّ وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ
مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ تَغَذَّ مَنَّ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرِ رَلَمَّ وَهَيَّ مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحًا

فهو بالخاء وسيأ تي ذكره في مكانه والحيدرة والحيدرة ضرب من برود اليمن
مُذَمَّر والجمع حيدَرٌ وحيدرات الليث بئرود حيدرة ضرب من البرود اليمنية يقال
بُرودٌ حيديرٌ وبُرودٌ حيدرة مثل عندية على الوصف والإضافة وبُرود حيدرة قال
وليس حيدرة موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هو وشي كقولك قوب قيرمز
والقيرمز صيدغُهُ وفي الحديث أن النبي A لما خاطب خديجة B وأجابته استأذنت
أباها في أن تتزوجه وهو ثمل فأذن لها في ذلك وقال هو الفحل لا يُقارعُ أنفه
فنحرت بعيراً وخلاقت أباها بالعبير وكسسته بُروداً أحمر فلما صحا من
سكره قال ما هذا الحيدير وهذا العبير وهذا العبير؟ أراد بالحبر البرد الذي
كسته وبالعبير الخلاق الذي خلاقتهُ وبالعبير البعير المذخور وكان عقر
ساقه والحبر من البرود ما كان موشياً مخططاً وفي حديث أبي ذر الحمد الذي
أطعمنا الحمير وألبسنا الحبر وفي حديث أبي هريرة حين لا ألبس الحبير وقال
رسول A مَثَلُ الحواميم في القرآن كَمَثَلِ الحيدرات في الثياب والحيدِرُ بالكسر
الوشى عن ابن الأعرابي والحيدِرُ الأثرُ من الضربة إذا لم يدم
والجمع أحيارٌ وحبورٌ وهو الحيارٌ والحبار الجوهري والحيار الأثرُ قال
الراجز لا تم لإي الدلو وعرقٍ فيها ألا ترى حياراً من يسقيها؟ وقال
حميد الأرقط لم يُقلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ولا لِحَيْلَيْهِمَ بها حيارٌ والجمع
حياراتٌ ولا يُكسِّرُ وأحيدرت الضربة جلدُه وبجلده أثرت فيه وحبير
جلده حبيراً إذا بقيت للجرح آثار بعد البُرء والحيارُ والحيدِرُ أثر الشيء
الأزهري رجلٌ مُحَبِّبٌ إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار في جلده ويقال به
حبورٌ أي آثار وقد أحيدِرَ به أي ترك به أثراً وأنشد لمصعب بن منظور
الأسدي وكان قد حلق شعر رأس امرأته فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله وكان له حمار
وحببة فدفعهما للوالي فسرَّحَهُ لَقَدَهُ أَشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وَغَادَرَتْ
بِحَسْمِي حبيراً برنتُ مَصَّانَ بادِيَا وما فَعَلْتُ بي ذاك حَتَّى تَرَ كَتْمَهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي جَزَى
إِ حَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا وَثُوبُ حَيْبِرُ أَي جَدِيدُ والحيدِرُ
والحيدرة والحيدرة والحيدرة كل ذلك صفة تشوب بياض الأسنان
قال الشاعر تجلُّو بأخضر من زعمان ذا أُشْرٍ كعارض البرق لم
يسستشرب الحيدرا قال شمر أوله الحيدِرُ وهي صفة فإذا اخضر فهو القلاج
فإذا ألاج على اللثة حتى تطهر الأسنان فهو الحفِرُ والحفِرُ الجوهري
الحيدرة بكسر الحاء والباء القلاج في الأسنان والجمع بطرح الهاء في القياس وأما

ليصيدها فتلوث ريشه بِلَاثِقٍ سَلَاخِهَا ويقال إن ذلك يشدد على الصقر لمنعه إِيَاهِ من الطيران ومن أمثالهم في الحباري أَمْوَقٌ من الحُبَارَى ذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر في العرب كل شيء يحب ولده حتى الحباري وَيَذْفُ عِنْدَهُ وورد ذلك في حديث عثمان B ومعنى قولهم يذف عِنْدَهُ أَي تطير عِنْدَهُ أَي تعارضة بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه وقال ابن الأثير خص الحباري بالذكر في قوله حتى الحباري لأنها يضرب بها المثل في الحُمُقُ فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقال الأصمعي فلان يعاند فلاناً أَي يفعل فعله ويباريه ومن أمثالهم في الحباري فلانٌ ميت كَمَدَ الحُبَارَى وذلك أنها تحسّرُ مع الطير أيام التَحْسِيرِ وذلك أن تلقي الريش ثم يبطن نبات ريشها فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً ومنه قول أبي الأسود الدؤلي يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى إِذَا طُعِنَتْ أُمَيَّةٌ أَوْ يُلِمُّ أَي يموت أَوْ يقرب من الموت قال الأزهري والحباري لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية قال وكنا إذا طعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى الثماني وهي تبيض أربع بيضات ويضرب لونها إلى الزرقة وطعمها أَلذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام قال والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدته وفي حديث أَنَسِ بْنِ الحُبَارَى لَمُوتِ هُزَالاً بَذَنَ بَنِي آدَمَ يَعْنِي أَنَّ تَعَالَى يَحْبِسُ عَنْهَا القَطْرَ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبَعَدَ الطَّيْرَ نَجْوَةً فربما تذبج بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة واليَحْبُورُ طائرٌ وَيُحَابِرُ أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سَمِيَتِ القَبِيلَةُ يَحَابِرَ قَالَ وَقَدْ أَمَّ سَنَدَتْنِي بِعَدَدِ ذَاكَ يُحَابِرُ بِمَا كُنْتُ أُغْشِي المُنْدِيَاتِ يُحَابِرُ وَحَبِيرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ اسْمُ بَلَدٍ وَكَذَلِكَ حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبِيرٌ بِرَاءً أَي شَيْئاً لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَفِيِّ التَّمْثِيلِ لِسَبْيِهِ وَالتَّفْسِيرِ لِلسِّيْرَانِي وَمَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِّي حَبِيرٌ بِرَاءً أَي شَيْئاً وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ أَمَا نَبِيٌّ لَا يُغْنِي عَنِّي حَبِيرٌ بِرَاءً وَمَا عَلَي رَأْسُهُ حَبِيرٌ بِرَاءً أَي مَا عَلَي رَأْسِهِ شَعْرَةٌ وَحِكْيُ سَبْيِهِ مَا أَصَابَتْ مِنْهُ حَبِيرٌ بِرَاءً وَلَا تَبِيرٌ بِرَاءً وَلَا حَوْرٌ وَرَاءً أَي مَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئاً وَيُقَالُ مَا فِي الذِّئْبِ تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبِيرٌ بِرَاءً أَي شَيْءٌ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ مَا لَهُ حَبِيرٌ بِرَاءً وَلَا حَوْرٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبِيرٌ بِرَاءً وَلَا حَبِيرٌ بِرَاءً أَي مَا أَصَبَتْ مِنْهُ شَيْئاً وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَا فِيهِ حَبِيرٌ بِرَاءً وَلَا حَبِيرٌ بِرَاءً وَهُوَ أَنَّ يَخْبِرُكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ مَا فِيهِ حَبِيرٌ بِرَاءً وَيُقَالُ لِلأَنِيَّةِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا الحَبِيرُ مِنْ خَزْفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرِ مَحْبُرَةٍ وَمَحْبُرَةٍ كَمَا يَقَالُ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَقْبُرَةٌ وَمَقْبُرَةٌ وَمَخْبِرَةٌ وَمَخْبِرَةٌ وَالجَوْهَرِيُّ مَوْضِعَ الحَبِيرِ الَّذِي

يكتب به المَحْدَبِرَة بالكسر و حَبِيرٌ مٌ موضع معروف في البادية وأَنشد شمر عجز بيت فَقَفَا
حَبِيرٌ الأَزْهري في الخماسي الحَبِيرُ بَرَّةٌ القَمَيْئَةُ المُنَافِرَةُ وقال هذه ثلاثية
الأصل أُلحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها والمُحَبِّرُ فرس ضرار بن الأَزَوَرِ
الأَسَدِيِّ أَبو عمرو الحَبِيرُ بَرُّ والحَبِيدُ حَبِيٌّ الجمل الصغير